

## أحكام القرآن

@ 464 \$ المسألة الخامسة \$ .

روي أن عبداً بن رواحة وكعب بن مالك وحسان بن ثابت أتوا رسول الله حين نزل ( ! ) ! وقالوا هلكننا يا رسول الله فأنزل الله ( ! ! ) يعني ذكروا الله كثيراً في كلامهم وانتصروا في رد المشركين عن هجائهم كقول حسان في أبي سفيان .

( وإن سنام المجد من آل هاشم % بنو بنت مخزم ووالدك العبد ) .

( وما ولدت أفناء زهرة منكم % كريما ولا يقرب عجائزك المجد ) .

( ولست كعباس ولا كابن أمه % ولكن هجين ليس يورى له زند ) .

( وإن امرأ كانت سمية أمه % وسمرء مغلوب إذا بلغ الجهد ) .

( وأنت امرؤ قد نيط في آل هاشم % كما نيط خلف الراكب القدح الفرد ) .

وروى الترمذي وصححه عن أنس أن النبي دخل مكة في عمرة القضاء وعبداً بن رواحة يمشي بين يديه يقول .

( خلوا بني الكفار عن سبيله % اليوم نضربكم على تنزيله ) .

( ضرباً يزيل الهام عن مقلبه % ويذهل الخليل عن خليله ) .

فقال عمر يا بن رواحة في حرم الله وبين يدي رسول الله تقول الشعر فقال النبي خل عنه يا عمر فإنه أسرع فيهم من نضح النبل وفي رواية .

( نحن ضربناكم على تأويله % كما ضربناكم على تنزيله )